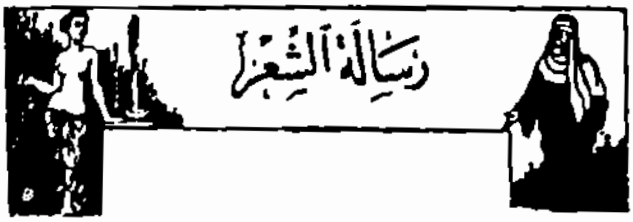

صوت الشعر الرمزي :

أفعـــوان . . . !

للأستاذ أحمد عبد اللطيف بدر

« من وحي : هي يا رياح الخريف هي لشيخ الكتاب الأستاذ أحمد حسن الزيات بك »

يلتوي والسم يسري في دمائه ... « أفعوان » داؤه يشفي بدائه !
يبعث الشر الذي فيه أصطلى ... كل خير ، وانثنى بعد اصطلائه
إنه الخداع .. يمشي .. معجبا ... في خداع منطو على .. رداته !
عاش يشقى قلبه من حقده ... ما شقاء القلب إلا في شقائه .
صار يمشي في ضلال غامض ... ليس في الدنيا سبيل لاهتدائه
أي أمر يرتجيه ... ذاهب ... حقده .. فيه مزيل .. لرجائه !
يحسب الأقدار .. في قدرته ... والقضاء الفصل آت من قضائه !

* * *

« أفعوان » « زاحف » تحت الثرى
سوف يبقى فيه رمزا لفنائه
غادر لا ينثني عن غدره . ... يلبس التعزيز ثوباً من ريائه !
أي شيء يبتغيه ... عندنا ... غير بغي ينطوي تحت ابتغائه !!
مخلف في وعده مستضعف
مسرف عند « التقاضي » في جفائه
يدعي دعوى وفاء خالص ... وانتكاث العهد يحكي من وفائه !

أحمد عبد اللطيف بدر

معلوم أن معظم رجال القومسيون إما من الغربيين وقد أبدوا لرئيس الحكومة عطفهم على قضيتنا ، وإما من المتمصرين وهؤلاء لا شك في معاونتهم إيانا وشد أزرنا في حربنا ، فما ضر هؤلاء أن يتحدوا مع التاجر المصري فيبلغوا التاجر أو صاحب المعمل الإنجليزي إلغاء جميع الطلبات وإبطال جميع الصفقات وإيقاف جميع التوصيات التي قامت بين التاجر المصري والتاجر الإنجليزي؟

لمثل هذا الاقتراح سوابق كثيرة في أسواق التجارة ، ولا معنى مطلقا للقول . بأن « التجارة حرة » في موقف مثل موقفنا من الإنجليز اليوم ، ولا اعتراض ألبتة على الغرف التجارية إذا توسطت في إقناع الوسطاء « القومسيونجية » ليقفوا إلى جانب التاجر المصري المحارب في سوق الاقتصاد ، ولا ملامة على وزارة التجارة إذا ضغطت على التجار والقومسيونجية وأجبرتهم إجبارا على إلغاء طلباتهم من البيوتات الإنجليزية

إن إلغاء طلباتنا من إنجلترا لا يسبب تجار التجارة الإنجليزية بخسارة تقدر بخمسين مليونا من الجنيهات فقط ، بل يكسب مصر ضجر التاجر الإنجليزي وضجره وتحامله على حكومته لأنها أقفلت أبواب سوق من أسواقها الغنية في وجه تجارتها

ومعلوم أيضا أن الإنجليزي في بلاده يقتر في معيشته كل التقتير ، ويعيش على الكفاف تلبية لطلب حكومته الرافية في استرداد مكانتها في سوق المال ؛ فكيف يكون حاله إذا صفعته مصر بإلغاء طلبات تجارها وهي تقدر بعشرات الملايين ؟ لا شك عندي في أن مصر ستجني من وراء هذه الخطوة الاقتصادية المشروعة تبرم التجار الإنجليز الذين يتململون من تعطل معاملهم وكساد تجارتهم والذين سيحدون ولا شك من جموح الرجال العسكريين ومن غطرسة رجال السياسة

إن معركة واحدة نربحها في سوق الاقتصاد لهي عند الإنجليز أشد وأنكى من خسارة موقعة كوقعة دنكرك .. ولي عودة إلى هذا الموضوع

تاجر

تذكـــري

للاستاذ إبراهيم محمد نجا

تذكرى أن ربيـع الهوى ... مر عليه من جفاك الخريف
وأن زهر الحب لما ذوى ... جملت أرويه بدمعى الذريف
وأن عمرى فى هواك انطوى ... كما انطوى فى القيظ ظل وريف
ولم يعد لى من غرامى سوى ... نار من الذكرى .. بقلب لهيف

• • •

تذكرى أنك أنت التى ... دعوتنى للحب يا ساحره
فجئت واللهفة فى مهجتى ... وملء عينى الرؤى الباهره
حتى إذا أوشكت يا جنتى ... أستاف أزهار الهوى الناضره
غدرت بى ! أواه من لوعتى ... وآه من غدرك .. يا غادره

• • •

تذكرى قلبى ، ريب الألم ... وابن الأمانى الخرد الرائعه
تذكرى شعرى، وشعرى نغم ... أرسلته من روحى الضارعه
كم ناح بالأشعار قلبى ، فلم ... ترحم أساه روحك الخادعه
لو عرفت روحك لذع الندم ... أعدت لى أحلامى الضائعه

• • •

لكن تمنيت الذى تشتهين ... من وقدة الحس ، ونار الجسد
وحين حادت بهوانا السفين ... عن مرفأ النار التى تتقد
نأيت عن قلبى الوفى الأمين ... سعيا وراء اللهب المفتقد
هذا هو السر الخفى الدفين ... سر افتراق عنك حتى الأبد

• • •

أردتنى نارا ، وحبى وقود ... فكنت نورا ، وغرامى شماع
وشئتنى جسما أسير القيود ... فكنت روحا كالأثير الشاع
لو عشت بالروح وراء الحدود ... هناك إذ يخبو لهيب الصراع
إذن لظلنا فى هوانا الخلود ... وما فقدنا فيه .. حتى الوداع !

• • •

مخدوعة أنت وسر الجمال ... فيما تريدين ، وما تشتهين
لو أبصرت روحك سر الوصال ... وانكشف الثيب الذى تجهلين
رأيت شيئا قد كساه الخيال ... عن الأمانى وهو شئ مهين !
لو مزق النور رداء الظلال ... لبان ما لا ينبغى أن يبين

• • •

روحك ما زالت تريد الضياء ... لأنها من نبعه آتيه
فلا تروضيها على الانزواء ... فى حجرة مغلقة داجيه
وأطلقيها فى رحاب الفضاء ... تصعد إلى قمته العاليه
هناك تحيا فى نعيم الصفاء ... وراء تلك اللذة الفانيه

• • •

تذكرى أن ربيع الشباب ... غدا سيطويه خريف المشيب
فتهدأ النار هدوء العباب ... إذا تهادى فيه سحر المغيب
وتبحث الروح قبيل الذهاب ... عما لديها من ضياء حبيب
أطفأ نور الروح عصف التراب ... إذن فعيشى فى الظلام الرهيب

• • •

تذكرى أيتها الهاربة ... أنا غدا قد نلتقى فى طريق
فتنزوى من شعلك الثاقبه ... شمسى التى ما زال فيها بريق
ويذكر القلب المنى الذاهبه ... مع الليالى فى الزمان العميق
أحرقتها فى نزوة صاخبه ... ولم أنل .. حتى رماد الحريق !

• • •

تذكرى أنك قد تندمين ... يا من تناسيت الهوى والحنان
وحينما تكويك نار الحنين ... إلى زمان قد طواه الزمان
سوف تعودين وتسترحمين ... قلب الذى لم ينس طعم الهوان
فيهتف القلب : ألا تعلمين ؟ ... لقد مضى الوقت، وفات الأوان !

ابراهيم محمد نجا

سمـــراء

للأستاذ محمد محمود عماد

سمراء كالعصفور حيرى ... قد غازلتها الشمس جهرا
لما تمرت عن ضيا ... ء ، الضياء ، تريد بحرا

تعقيبات

للأستاذ أنور المعداوى

رسالة من الهند :

أنا يا سيدى واحد من المعجبين بك ، وإنى لأخشى أن يخذلنى القلم إذا ما حاولت أن أعبر عن هذا الإعجاب الذى أخذ يشتد على مر الزمن وينمو فى نفسى ويترعرع . وهل فى ذلك غرابة وأنت الذى تتحفنا على صفحات الرسالة بين حين وآخر بروائع من الأدب العربى الحديث !

وكيف نستطيع أن ننسى « التعقيبات » التى تشرف بها — كما أعتقد — من ربوة عالية على ما يستجد فى الأدب العربى ، وتزنه بموازين عادلة وتميز بين غثه وسمينه ! إننى لأبارك فيك روحك الوثابه ياسيدى ، وأسأل الله أن يكثر من أمثالك فى هذا الجيل العربى الحديث !

إن « الرسالة » الغراء هى مدرستى الأولى التى استطعت بفضلها العميم أن أتفهم الأدب الخالد وأتذوق روائعه وأنا فى هذا البلد الأجنبى . . وبفضل « الرسالة » استطعت أيضا أن أكتب مقالات متنوعة وقصصا قصيرة . ولما لم يكن لى حظ من التعليم العربى العالى ولم أتخرج على أيدى أساتذة عرب ، فإنى لم أجد فى نفسى الشجاعة الكافية لكى أنشر تلك المقالات التى كتبتها ، بل ظلت حبيسة فى الأوراق المتناثرة بين ثنايا مكتبى هنا وهناك ، حتى خطر لى أن أرسل شيئا منها إليك لأعرف قيمته وأطلع على رأيك الحكيم فيه . وسوف تجد ضمن هذه الرسالة مقالا تحت عنوان « العالم المرائى » ، فإذا رأيت أنه صالح للنشر على صفحات « الرسالة » فافعل ، وإلا فارجو أن تطلعنى على رأيك فى المقال وماذا ينقصه ليكون صالحا للنشر !

وإننى إذ أختتم هذه الكلمة أتوسل إليك أن تسدى إلى من نصائحك الغالية على صفحات « الرسالة » ، ما يعيننى على تحسين كتابتى لأننى لم أتخط العشرين ، ولا يزال أمامى متسع من الوقت لكى أحاول إصلاح كتابتى وجعل موادها مقبولة لدى الأوساط الأدبية . . ولك منى خالص الشكر وأصدق التمنيات

« بومباى — الهند » أحمد على عويس

شاب لم يتخط العشرين من عمره ، يعيش فى بلد غريب ، ويتلقى دروس الأدب والفن عن مدرسة « الرسالة » .. ومن قال إن المدارس والجامعات تخرج الأدباء وتصنع المثقفين ؟ ! ما أكثر الأدباء الذين صنعوا أنفسهم بأنفسهم وما أكثر الذين استمدوا الثقافة من جهودهم الذاتية . . ومن هنا كان سرورى الذى لا يحد وأنا أقرأ هذه الرسالة فألمح وثبات الطموح تطالع عينى من وراء السطور !

إن الطموح وحده كفيل بتحقيق الهدف وبلوغ الغاية فى كل ميدان من ميادين النشاط الإنسانى .. كفيل بأن يجعل من

جاءت إلى كما يجـ ـىء الحلم فى ساعات إمرا
أو كالمنى زفت إلـ ـى على جناح يوم بشرى
وسألتها : ما بال شقـ ـرائى بدت للعين سمرا
اللون غير اللون لـ ـكن ما يزال السحر سحرا
غربة الخدين إنـ ـى منهما وفيت سكرا
سكران بالعينين ما بال إذا جرعت خمرا
وتسلفت فتركت فـو ق ذراعها المكشوف سرا
وشوشته ، فأمر لى : ماقد سمعت ، فهات أخرى !

* * *

ماذا ترى أختار من لونيك إنى حرت أسمرا
كونى لى السمراء أو كونى إذا ما شئت شقرا
أفنيتنى فى حالتيـ ـك من الحسان الغيد طرا

محمد محمود صادر